الدرس التّاسع عشر

مقدّمة للأنبياء

أوّلا: خلفيّة الشرق الأدنى القديم

كما هو حال جميع بلدان الشرق الأدنى القديم، كان لإسرائيل أنبياؤها، إلاّ أنّ منبع العمل النبوي يكتنفه الغموض. في الحقيقة، ليس هنالك إجماع بين العلماء على أصل أو منشأ اللفظ (נביא).[1] ورغم أنّ هنالك دليلاً مبكّراً على "النشاط النبويّ" مع إسرائيل، إلاّ أنّه ما من سبيل لمعرفة نوع العلاقة التي كانت موجودة مع "النشاط النبوي" في البلاد الأخرى.

من المؤكّد أنّه يمكن التحقّق من وجود النشاط النبويّ في مكان آخر ولا سيّما في ارتباطه بالشعائر والعبادات في المعابد. فعلى سبيل المثال، وصف "ليفنجستون" (Livingston) النشاط النبويّ فيما يتعلّق بالكهنوت الأكّاديّ والمعبد فقال: "كان كهنة بارو مهرة في ملاحظة البشائر، وتفسير الأحلام، وعلم التنجيم".[2] ويواصل حديثه فيقول:

---

[1] منذ أكثر من أربعين سنة، قال أولبرايت (W. F. Albright) بأن الكلمة العبريّة "نبي" (*nābîʾ*) هي اسم مشتقّ من صيغة المبني للمجهول للأصل الساميّ (*nbʾ*,) أي "يدعو". وكان المقصود من ذلك هو أنّ النبي هو "شخص مدعوّ" من قبل أحد الآلهة (ممّا يؤكّد تفويض النبي أو النبيّة بمهمّته أو مهمّتها). وقد اعتمد "أولبرايت" في رأيه هذا بصورة أساسيّة على مقارنة الكلمة بالفعل الأكّاديّ (*nabû*,) أي "يسمي أو يُناشد" (أنظر كتاب "أولبرايت" *From the Stone Age of Christianity* {Baltimore: Johns Hopkins, 1940، 231–232}). في حين آثر آخرون (مثل T. J. Meek في كتابه: *Hebrew Origins*، ص 147) صيغة المبني للمعلوم التي مصدرها أصل أكّادي شائع ليس موجودا في اللغة العبريّة، وهو يعني "يتحدّث"، وبالتّالي قالوا بأنّ كلمة نبي تعني "متحدّث" أو "مُعْلِن" (ممّا يشير إلى إعلان رسائل الله). ومؤخّرا، قال دانيال فليمنج (Daniel E. Fleming) بأنّ جذور الكلمة العبريّة "نبي" (*nābîʾ*) نشأت في الحضارات الساميّة الغربيّة، وهو يورد دليلا على ذلك من منطقة ماري (Mari) وعيمار (Emar) التي يعود تاريخها إلى القرن الثاني قبل الميلاد في سوريا (انظر مقالة "الأصول اللفظيّة للكلمة العبريّة (*nābîʾ*): الشخص الذي يتضرّع إلى الله"، عن مجلّة *Catholic Biblical Quarterly* 55:2 {Apr 1993}: 217-24) حيث يقول: "أفضل شكل نُفهم به اللفظ السريانيّ (*nabû*) هو أنّها تعني شخصا يتضرّع إلى الآلهة، وينبغي أن يكون الاسم اسم فاعل مبني للمعلوم من الفعل (*nabû*) "يسمي" (218). وقد يوحي هذا بفكرة الدعاء أو التضرّع إلى الآلهة في الصلاة، أو في طلب البركة أو السؤال عن طريق العرافة أو الكهانة. أمّا بالنسبة للعبرانيّين فهي تعني "الذي يدعو" اسم يهوه لأجل القوّة والإرشاد.

[2] G. Herbert Livingstone, *The Pentateuch in Its Cultural Environment* (Grand Rapids, MI: Baker Book House, 1974), 107.

اللفظ "بارو" يعني "يرى". وكانت مهمّة الكهنة هي أن يراقبوا ما يحدث للزيت والماء الموضوعين في كأس، ويدرسوا الطريقة التي تسقط بها الأشياء، ويتفحّصوا حالة أمعاء الحيوانات المقدّمة كذبائح، ويرصدوا علاقة الأجرام السماويّة ببعضها البعض (علم التنجيم)، ويتتبّعوا حركة الحيوانات والطيور، ويفكّوا رموز الأحلام.

وبالتّالي، فقد كان كهنة المراقبة فنيّين يتمتّعون بمهارة عالية، ورغم أنّهم كانوا يحيطون أساليب عملهم بالسريّة التامّة إلاّ أنّهم قاموا بتدوين بعض ما لديهم من معرفة على ألواح من الصلصال، وقد تمكّن بعض علماء الآثار من إيجاد بعضها. وقد كان هؤلاء يؤمنون بأنّ آلهتهم تتحدّث من خلال هذه الظواهر، وكانوا يعبّرون عن النتائج التي يصلون إليها بشأن طبيعة الأحداث المستقبليّة بأنّها "كلمة الإله".[3]

رغم ما سبق ذكره، ليس هنالك دليل يوحي بأنّ النشاط النبوي اليهودي نبع من مثل هذه الممارسات الوثنيّة. وقد خلص "بالوك" (Bullock) إلى القول:

> ما يزال الدليل غير كاف للوصول إلى نتيجة حاسمة بشأن أصل ومنبع النبوّة العبريّة. والشيء الوحيد الذي يُمكن قوله بثقة هو أن النبوّة، شأنها شأن المعبد والذبائح، كانت ظاهرة شائعة في عالم الكتاب المقدس القديم. وإن محاولة تعقُّب منابعها وأصولها وردّها إلى حضارة معيّنة خارج نطاق إسرائيل يشبه تعقُّب النبوّة عن ماري أو كنعان وردّها إلى أصلها.[4]

لكن هذا لا يعني بأنّ أنبياء إسرائيل لم يكونوا مختلفين عن الأنبياء الآخرين خارج نطاق إسرائيل. فقد أشار "ميريل" (Merrill) بحرصٍ إلى تفرُّد أنبياء إسرائيل بالنسبة للشرق الأدنى القديم فقال:

1. كانوا مدركين لدعوة الله وقاموا بأداء خدمتهم باسم يهوه فقط. وكانت أيّ كلمة نبويّة تصدر عنهم تحدث (أو سوف تحدث) في الإطار الزمنيّ والسياق التاريخيّ المذكور في النبوّة نفسها.
2. خلافا للعرّافين الوثنيّين، والسحرة، لم يسعَ هؤلاء الأنبياء إلى التلاعب بإلههم بحسب خططهم ومقاصدهم.
3. كانوا مسئولين أمام الله فقط بالنسبة لخدمتهم، وبالتالي لم يسعوا لترويج خدماتهم لمن يقدّم أعلى سعر. وهكذا، فقد تحدّثوا بموضوعيّة، ووصلوا إلى ما وراء التفسير المجرَّد للعلامات والمعجزات بحيث كانوا يتعاملون مع قضايا الأخلاق، والتقوى، وملكوت الله.[5]

---

[3] نفس المرجع السابق، 112.

[4] C. Hassell Bullock, *An Introduction to the Old Testament Prophetic Books* (Chicago: Moody Press, 1986), 14.

ثانيا: "النشاط النبويّ" في التاريخ العبريّ القديم

تبدو خدمة صموئيل وكأنّها الحدّ الفاصل فيما يتعلّق بالنشاط النبويّ لأمّة إسرائيل. في هذا الجزء، سوف أسلِّط الضوء على بعض الأمثلة القديمة وأشير إلى طبيعة النشاط النبوي.

أ. الشاهد الكتابيّ الأوّل = تكوين 7:20

1. السياق: توبيخ الربّ لأبيمالك لأنّه كان يهمّ بأخذ سارة. قال الرب له بأنّ إبراهيم نبيّ وبأنّه سيصلّي لأجله. وهذا يتحقّق فعليّا في 17:20–18: "فصلّى إبراهيم إلى الله فشفى الله أبيمالك وامرأته وجواريه فولدن؛ لأنّ الربّ كان قد أغلق كُلّ رحم لبيت أبيمالك بسبب سارة امرأة إبراهيم".
2. مُلاحظات: عمل إبراهيم كشفيع! فلم يكن دوره يتمثَّل في التنبّؤ، والرؤى، الخ. وبشكل ما، كان دوره يتعلّق بمواجهة الخطيّة.

ب. الشاهد الكتابيّ الثاني = خروج 1:7

1. السياق: موسى وهارون ضد فرعون مصر. قال الربّ لموسى "انظر، أنا جعلتك إلها لفرعون، وهارون أخوك يكون نبيُّك".
2. مُلاحظات: المقصود هو أنّ هارون عمل كوسيط بين موسى وفرعون! وهذا لم يكن ينطوي على "تنبّؤ" أو تلقّي رؤى.

ج. عدد 29:11

1. السياق: صيغة الفعل مستخدمة في الآيتين 25–26، وصيغة الاسم مستخدمة في الآية 29. فحينما أقام موسى السبعين شيخا، حلّت عليهم الروح فتنبّأوا. "ولكنّهم لم يزيدوا (لم يفعلوا ذلك ثانية)" (25:11).

---

[5] Eugene H. Merrill, *Kingdom of Priests*, 379-80.

2. مُلاحظات: هذا يوحي بأنّ الربّ كان يفعل شيئًا ما للمصادقة على سُلطتهم لهذا المنصب. لاحظ السياق الذي تنبّأ فيه رجال آخرون، لكنّ موسى لم يوبّخهم. فقد قال "يا ليت كُلّ شعب الربّ كانوا أنبياء إذا جعل الربّ روحه عليهم". ويبدو بأنّه كان هنالك بعد إضافيّ لما رأيناه في السابق، حيث نرى هنا بأنّه كان يتمّ التعرُّف على الشخص الذي يحلّ عليه روح الربّ وذلك من خلال الكلمات التي ينطق بها.

د. عدد 6:12

1. السياق: سخط على موسى من جانب مريم وهارون. وتكلّم الربّ "اسمعا كلامي: إن كان منكم نبيّ للربّ فبالرؤيا أستعلن له؛ في الحلم أكلّمه".
2. مُلاحظات: هنالك عنصر فريد في هذه الحالة حيث يُنظر للنبيّ بأنّه شخص يتلقّى إعلانا خاصا عن طريق الرؤى/الأحلام. فالله يتحدّث معه شخصيّا على انفراد.

هـ. تثنية 13:1–5

1. السياق: المصادر المحتملة التي يُمكن أن يأتي بواسطتها الإغواء لعبادة الأوثان مُدرجة هُنا لشعب العهد. وأحد الأخطار المحتملة هو الأنبياء الكذبة، لذلك فهنالك حاجة لاختبار النبيّ الصادق من الكاذب. والموقف هُنا يتحدّث عن نبيّ قد يتنبّأ عن آية أو أعجوبة مُعيّنة من أجل إضفاء سُلْطةٍ على ما يقوله (لكي يطيعه الآخرون). والآية الثانية تقول إنّ نبوءة النبيّ الكاذب قد تتحقّق. ووفقا للآية الخامسة، فإنّ الامتحان ينطوي على معرفة إذا ما كانت مشورته تفضي إلى التمرُّد على الربّ وخرق الوصايا التي أمرت بها كلمة الربّ.
2. مُلاحظات: ليس بالضرورة أن تكون الآيات أو المعجزات دليلا على الحقيقة! فالآيات أو الأعاجيب أو الخبرات البشريّة يجب أن تخضع دوما للمعيار الصحيح الوحيد ألا وهو كلمة الرب! وبالتالي، فيجب أن تكون مشورة النبيّ متوافقة مع كلمة الربّ.

و. تثنية 18

1. السياق: التحذير من رجاسات الأمم الأخرى التي تقطن الأرض. في الآيات 9–14، يُحذِّر الربّ من الممارسات المحظورة من سحر وعرافة وغيرها. وفي الآيات 15–19، يوضّح الربّ الأمور المتوقّعة من النبي الحقيقيّ. وفي الآيات 20–22، يتمّ الحديث عن النبي الكذّاب.

أ. النبي الحقيقيّ

تقول الآية 15: "يقيم لك الربّ إلهك نبيّا من وسطك من إخوتك مثلي، له تسمعون". وتضيف الآية 18 ". . . وأجعل كلامي في فمه فيكلّمهم بكُلّ ما أوصيه به".

ب. النبيّ الكاذب

في الآية 22 لدينا اختبار للنبيّ الزائف أو الكاذب. فإذا فشلت إعلاناته وتنبّؤاته ولم تحدث فهو نبيّ زائف أو كاذب.

2. مُلاحظات

فيما يتعلّق بالتنبّؤ عن النبيّ الحقيقيّ في الآية 15، فهذا يعني وعداً بأنّه سيكون هنالك مجموعة من الأنبياء بعد موسى، وسيكون يسوع هو التحقيق الكامل لهذه النبوءة. وبحسب يوحنّا 1:19–21، فقد كان قادة يهوذا ينتظرون مجيء هذا النبي في يومهم (قارن أعمال 3:22–23).

وينبغي ربط اختبار النبيّ الحقيقيّ في هذا المقطع بالاختبار المذكور في تثنية 13. وإن فعلنا ذلك نخرج بالتركيب التالي:

أ)	النبوءة لا تتحقّق.	←	نبيّ كاذب
ب)	النبوءة تتحقّق، لكن مشورته مناقضة للحق المعلن عنه في كلمة الربّ.	←	نبيّ كاذب
ج)	النبوءة تتحقّق، ومشورته لا تتناقض مع كلمة الربّ.	←	نبيّ حقيقيّ

ثالثا: صموئيل ونشأة "المدارس النبويّة"

مع ظهور صموئيل، حدث تغيّر كبير في مستوى النشاط النبويّ وأهميّته في حياة الأمّة. لاحظ الآيات التالية:

1. 1صموئيل 3:20 – "وعرف جميع إسرائيل . . . أنّه قد أؤتمن صموئيل نبيّا للربّ".

القرينة السابقة: أعلن الربّ مشيئته لصموئيل من خلال رؤيا فيما يتعلّق بالدينونة التي كان سيوقعها على عالي الكاهن.

2. 1صموئيل 9:9 – "لأنّ النبيّ (נָבִיא) اليوم كان يُدعى سابقا الرائي (הָרֹאֶה)".

لكن انظر أيضا الآية 10 حيث يُدعى أيضا "رجل الله" (אִישׁ הָאֱלֹהִים).

3. 1صموئيل 6:28 – "فسأل (וַיִּשְׁאַל) شاول من الربّ، فلم يُجبه الربّ لا بالأحلام ولا بالأوريم ولا بالأنبياء".

هذه الآية توحي بأنّه في هذه المرحلة، كان الدور الرئيسيّ للنبيّ هو الإعلان عن المعلومات التي يخبره بها الله، أو لتوضيح إرادة الله.

لكنّنا نُلاحظ شيئًا واحدا؛ وهو أنه مع ظهور صموئيل، ظهرت هنالك "مدرسة أنبياء". ويُمكننا رؤية هذا، على سبيل المثال، في 1صموئيل 5:10. فقد قال صموئيل لشاول إنَّهُ حينما يصل إلى مدينة معيّنة فسوف يلتقي "زمرة من الأنبياء" (חֶבֶל נְבִאִים). وسوف يكون هؤلاء الأنبياء يعزفون الرباب، والدفّ، والناي، والعود، ويتنبّأون. وبالتالي، يبدو أنّ "مدرسة أنبياء" قد تأسّست على يدّ صموئيل. يقول "ميريل" (Merrill):

لا نعرف ما إذا كانت تلك المدرسة قد بقيت على حالها كمجموعة واحدة متّحدة أم لا. لكن على أية حال، فقد كانت هذه المدرسة نموذجا لحركة مشابهة أُنشِئَت بقيادة إيليّا وأليشع، ولا سيّما الأخير. وكانت تُعرف في أيام أليشع باسم "بنو الأنبياء" (2ملوك 3:2، 5، 7؛ 1:4، 38؛ 22:5 بحسب ترجمة الملك جيمس الإنجليزيّة).[6]

من الواضح أنّه كانت هنالك استمراريّة لهذا النشاط، وبأنّ الأنبياء أصبحوا جماعة كبيرة العدد. ونحن نعلم من الكتاب المقدّس بأنّهم عاشوا في ما يشبه المجتمع الاشتراكيّ (2ملوك 6:1-2).

رابعاً: خدمة الأنبياء في عصر الحُكم الملكي

نُلاحظ أكثر نشاط لأنبياء العهد القديم في فترة الحُكم الملكي ولا سيّما بما يرتبط مع حادثتيّ السبي (722 و 586 ق.م.) فخلال هذه الفترة، أقام الله أنبياء كمرتبة ثالثة إلى جانب الكاهن والملك. ويقول "ميريل": "...لم يكن ينظر إليهم على أنّهم أنداد للهيكل والدولة، بل كناطقين رسميّين عن الله مدعوّين للتفوّه بكلمات البركة، أو التشجيع، أو النُصح، أو التوبيخ، أو الدينونة على الشعب، والكاهن، والملك حسب ما تقتضيه الأحول والظروف".[7]

أ) الخلفيّة اللاهوتيّة للنشاط النبويّ

[6] Merrill, 380

[7] نفس المرجع السابق، 379.

من أجل فهم خدمة غالبيّة الأنبياء الذين كتبوا الأسفار النبويّة التي يشتمل عليها العهد القديم، فمن الضروريّ أن ننظر إلى خدمتهم بارتباطها مع تدرُّج الإعلان الإلهيّ والتطوُّرات التاريخيّة. والملاحظة التي يجدر ذكرها بشأن الأنبياء هي أنّ خدماتهم ارتكزت بشكل أساسيّ على ثلاث فترات حاسمة وهامة:

1. الفترة القريبة من سقوط المملكة الشماليّة في القرن الثامن قبل الميلاد.
2. الفترة القريبة من سقوط المملكة الجنوبيّة في القرنين 6-5 قبل الميلاد.
3. أثناء فترة ما بعد السبي حينما كانت الأمّة تحاول إعادة تأسيس مُلك الله (الحكومة الدينيّة) وإعادة بناء الهيكل ومدينة أورشليم. والمفتاح لفهم قصدهم وغايتهم هو أن نُدرك مبادئ الله في التعامل مع الشعب فيما يتعلّق بطاعتهم وعصيانهم. ونجد هذا مذكور بوضوح في تثنية 28-30. فقد أوضح الله دورات التأديب الذي سيخضعون له بسبب عصيانهم وتمرّدهم (انظر لاويّين 26). وتشتمل لعنات العصيان والتمرُّد على فشل المحاصيل والمجال الزراعي وحبس المطر. ويُمكن للعصيان المستمر أن يؤدّي إلى غزو الأرض من قبل الأمم المعادية. وقد ينتهي الحال بشعب العهد المتمرّد إلى نزعهم من الأرض وتعرّضهم للسبي والعبوديّة.

في ضوء ذلك، كانت إحدى المهام الرئيسيّة للأنبياء هي إعلان دينونة الله على الأمّة بسبب عصيانهم وتمرّدهم. فقد كان الأنبياء يشيرون إلى الأمور التي كانت تعتبر خرقا للعهد، ويجذبون انتباه الشعب إلى اللعنات التي ستحلّ على الأمّة. وقد كان هنالك سبب لتلك اللعنات ألا وهو أن الأمّة كانت خائنة. علاوة على ذلك، كان الأنبياء يحذّرون الأمّة بأنّ استمرار العصيان وعدم التوبة سيؤدّي إلى أشكال أقسى من التأديب، وقد يصل الأمر إلى حدّ سبيهم تأديبا لهم. ويتركّز وجود الأنبياء حول الفترات العصيبة من تاريخ إسرائيل حينما كان المصير الأسوأ قد بات وشيكا. ومن الواضح أن الله أراد استخدام الأنبياء لمواجهة الأمّة ومساعدتهم على فهم سبب حدوث تلك الأشياء والأمور بتلك الطريقة. فالغزو والسبي كانا أمرين خطيرين وجدّيين، لكن الله لم يقم بذلك إلاّ بعد مواجهات وتحذيرات مكثّفة للأمّة.

ومع ذلك، يمضي الأنبياء قدما في الإعلان عن أنّ الربّ سيستعيد شعبه في نهاية المطاف. وهذا أمر يتوافق مع المبادئ الواردة في تثنية 30: الرجوع إلى الربّ سيؤدّي إلى ردّهم من سبيهم وإغداق البركة عليهم. فالأنبياء يوضّحون بأنّ مقاصد الله الأولى (وبصورة أساسيّة الوعود الإبراهيميّة) لن تُهمل أو تُترك؛ لكنّها ستُمنح لجيل آخر. ويؤكّد الأنبياء أنّ دينونة الله لا تعني نهاية مقاصد الله ووعوده لشعب العهد، بل إنّها ستأتي في الوقت المُلائم الذي يُعيّنه الله بنفسه. وهنالك أجيال من الإسرائيليّين لن يروا البركة الإلهيّة التامّة؛ في حين أن هنالك جيلاً مستقبليّاً سيراها تتحقّق.

وفي حين أن ردّ الشعب ومباركته في النهاية أمر أكّده الأنبياء، إلاّ أن النعمة تُعطي الأمل حتّى للجيل الحاليّ إذا ما قام الشعب بترك طرقهم والرجوع إلى الربّ.

ب) مهام الأنبياء في الخدمة (الأقوال النبويّة)[8]

1. توبيخ الأمّة بسبب تركها للعهد الموسويّ (اتّهامات نبويّة). ففي بعض الأحيان، يتم التعبير عن ذلك بمفردات قانونيّة (دعوى)، حيث نجد أنّ الشعب متّهم بخرق العهد (كما في هوشع 4:1–19). "الدعوى المكتملة العناصر تشتمل على أمر بالمثول أمام المحكمة، وتهمة، ودليل، وحُكم؛ رغم أنّ هذه العناصر قد تكون مذكورة ضمنا وليس تصريحا".[9]

2. الإشارة إلى الظلم الاجتماعيّ وإساءة استعمال السُلطة.[10] (حديث للتبكيت)
3. التكلُّم ضدّ هؤلاء الذين عارضوا الربّ (مثل الأنبياء الكذبة) وإظهار عُقم وعدم جدوى تبريراتهم للخطايا [حديث جدليّ].[11]
4. تقييم النشاطات الدينيّة للشعب (مدى تقبُّلهم للربّ)، أو توضيح سبب عدم رضا الربّ عن نشاطاتهم الدينيّة مثل الذبائح.
5. الدعوة إلى الصلاح أو البرّ الحقيقيّ.
6. تقديم النصح والمشورة للشعب حول كيف ينبغي عليهم أن يتصرّفوا (أقوال نبويّة توجيهيّة).
7. التماس رحمة الربّ نيابة عن الشعب (إرميا 14:7–9). (التشفع).
8. إعلان الدينونة التي سيوقعها الربّ على شعبه (أو على أفراد معيّنين). [أقوال نبويّة تشير للدينونة].

ومن الأشكال الثانويّة للأقوال النبويّة التي تشير إلى الدينونة هي "الأقوال النبويّة التي تشير للحرب" (مثل هوشع 5:8–10) حيث يُعلن النبيّ أن دينونة الله ستتم من خلال معركة. أمّا العناصر التي يشتمل عليها هذا النوع من الأقوال النبويّة فهي: (1) الإنذار بقدوم الخطر؛ (2) وصف الهجوم؛ (3) التنبّؤ بالهزيمة. وفي بعض الأحيان، قد يتنبّأ النبيّ بالهلاك الوشيك الوقوع عن طريق استخدام أسلوب الندبة مثل كلمة "ويل". وتشتمل الأقوال النبويّة التي تشتمل على التحسُّر والويل على ثلاثة عناصر تُذكر تلميحا

---

[8] لمزيد من المعلومات التي قد تساعدك في التعرّف على الأقوال النبويّة وحدودها، أنظر كتاب Fee & Stuart بعنوان: *How to Read the Bible For All Its Worth*، 158–161.

[9] نفس المرجع السابق، 160.

[10] أنظر J. Carl Laney, "The Prophets and Social Concern", *Bibliotheca Sacra* 147:585 (Jan-Mar 1990): 32-43.

[11] أنظر R. Patterson, "Old Testament Prophecy", in *A Complete Literary Guide to the Bible*, ed. Leland Ryken and Tremper Longman III (Grand Rapids: Zondervan, 1993), 303. يؤكّد على أنّ "التأثير المطلوب . . . في الأحاديث الجدليّة هو تجريد الخصم من حججه والوصول إلى القرار الإلهيّ".

أو تصريحا لتشكّل هذا النمط الفريد وهي: الإعلان عن المحنة أو الضيق (كلمة "ويل" على سبيل المثال)، وذِكر سبب حدوث المحنة أو الضيق، وتنبّؤ عن الهلاك والضربة".[12] انظر على سبيل المثال حبقوق 2:6-8.

9. توضيح مستقبل (رجاء) إسرائيل في وجه الدينونة (أقوال نبويّة خلاصيّة).[13] وهُنا، يكون التركيز منصبّا على جيل مستقبلي من إسرائيل سيعمل الربّ على تحقيق بركاته الموعودة معه (من الأمثلة على ذلك: عاموس 9:11-15؛ هوشع 2:16-20؛ 2:21-23؛ إشعياء 45:1-7؛ إرميا 31:1-9).

10. خدمة الأمّة في نقاط التحوّل الحرجة (مثلا، عند مسح ملك جديد).

11. تشجيع الشعب على القيام بعمل معيّن يتوافق مع مشيئة الربّ (مثلا، إعادة بناء الهيكل).

12. شجب أعداء إسرائيل والتنبّؤ عن دينونتهم القادمة.

خامسا: الأدب النبويّ مقابل الأدب الرؤيويّ

من الصعوبة بمكان التمييز بدقّة دائما بين الأدب النبويّ والأدب الرؤيويّ؛ فهُما يتشاركان بسماتٍ عامّة. وقد يكون من الأفضل أن نُفكّر في سلسلة نبويّة–رؤيويّة متّصلة. كتب "والتون" (Walton) يقول:

العناصر التي من شأنها أن تضع مقطعا ما في الجانب الرؤيويّ من السلسلة تشمل كثرة استخدام الرموز (غالبا ما تكون أسطوريّة)، والرؤى، والحوارات مع كائنات روحيّة، وكارثة كونيّة تؤدّي إلى تأسيس ملكوت الله على الأرض. وبشكل عام، يُمكن أن يتّصف الأدب الرؤيويّ ببساطة بأنّه يستخدم وسيلة مختلفة بعض الشيء لنقل كلمة الله النبويّة.[14]

سادسا: النبوّة في العهد الجديد وفي وقتنا الحاضر

[12] نفس المرجع السابق.

[13] يُمكن أيضا تسميّة هذه الأقوال بالأقوال النبويّة التي تشتمل على "رجاء" أو "وعد".

[14] Andrew Hill and John Walton, *A Survey of the Old Testament*, 312

يدّعي العديدون بأنّ الله ما زال يُعطي نبوّات لغاية وقتنا الحاضر. هل هذا صحيح؟ للاطّلاع على الردّ بالإيجاب على هذا السؤال، انظر كتاب جاك دير (Jack Deere) بعنوان: *Surprised by the Power of the Spirit* (Grand Rapids, MI: Zondervan Pub. House, 1993). أمّا إذا أردّت الاطّلاع على الردّ بالنفي على السؤال فعليك بقراءة مقالة ف. ديفيد فارنيل (F. David Farnell) بعنوان: *Is the Gift of Prophecy for Today?* المنشورة في مجلّة *Bibliotheca Sacra* 149:595 (تموز/يوليو – أيلول/سبتمبر 1992) والأعداد الثلاثة اللاحقة (الإصدارات رقم 596–598).

للاضطلاع على نقدٍ لأعمال ولاهوت دير، انظر Richard L. Mayhue, "Alarmed by the Voice of Jack Deere," *Master's Seminary Journal* 8:2 (Fall 1997): 151-61.